

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 21

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر غناه انفعه وانفع

به يا رب العالمين. اللهم امين. قال شيخنا حافظ الحكيم رحمة الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة. ما مثال - 00:00:00

صفات الذات من السنة؟ الجواب كقوله صلى الله عليه وسلم حجابة النور. عد الى السؤال السابق. وانتهينا قال الشيخ حافظ الحكيم

رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة تقدم ان صفات الله تعالى منها ذاتية وفعالية فما من - 00:00:20

مثال صفات الذات من الكتاب؟ الجواب مثل قوله تعالى بل يداهما مبسوطتان وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام وقوله ولتصنع على عيني وقوله فابصر به واسمع. وقوله انتي مع - 00:00:40

اسمع واري وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله واد نادي ربك موسى ان

ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربها الم انهكمما عن تلكم الشجرة. وقوله - 00:01:00

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وغير ذلك ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن

سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:20

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فكنا في درس البارحة قد بدأنا في - 00:01:40

شرح ما اورد المؤلف رحمة الله من ايات الكتاب التي تدل على صفات الذات لله سبحانه وتعالى وقفنا عند الاية الاولى وهي قوله

تعالى بل يداه مبسوطة ففي هذه الاية - 00:02:01

اثبات صفة اليدين لله جل وعلا وهذا نص كتاب الله ودل عليه كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نثبت لله ما اثبت

الله لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

دون تكييف او تمثيل ودون تعطيل او تحريف قال كل شيء هالك الا وجهه هذه الاية دليل على ثبوت صفة الوجه لله سبحانه وتعالى

فلربنا وجه موصوف بالجلال والاكرام له سبوحات - 00:02:52

بهاء وعظمة وجه الله جل وعلا يليق به لا كأوجه المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه الاية فيها تفسيران لاهل

العلم الاول ان الاية اخبار عن ثناء الاشياء - 00:03:25

وبقاء الله سبحانه وتعالى اذ هو الاخر فليس بعده شيء فكل شيء بيهلك الا الله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه واذا كان وجه

الله جل وعلا باق غير هالك - 00:03:57

فانه هو سبحانه وتعالى باق غير هالك لانه اذا بقي وجه الله جل وعلا بقيت ذاته ضرورة وذكر الوجه هنا ذكر مسلك او جار على

مسلك كلام العرب في انهم - 00:04:17

يخبرون عن الذات بالوجه لشرف الوجه تخبرون عن الذات بالوجه لشرف الوجه او وهو القول الثامن وهو القول الثاني كل شيء هالك

الا ما اريد به وجهه سبحانه وتعالى اذا الاعمال - 00:04:44

التي لم يخلص فيها ولم يرد فيها وجه الله جل وعلا فانها مضمحة وزائلة وتكون هباء منثورا اما الاعمال التي اريد بها وجه الله جل

وعلا فانها هي التي تدخل لصاحبها - 00:05:09

هي التي تتفق صاحبها هي التي تبقى لصاحبها فيثاب عليها وعلى كل حال الاية على اي وجه قيل في تفسيرها دليل على اثبات صفة

الوجه لله سبحانه وتعالى اذا الوجه صفة ذاتية له سبحانه بنص القرآن والسنة - 00:05:33

قال ولتصنع على عيني هذه الآية فيها اثبات صفة العين لله جل وعلا وهذا قد جاء في القرآن والسنة ايضاً كثيراً يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله جل وعلا عينين - 00:05:57

تليقان به يبصر بهما لله وجه لا يحد بصورة ولربنا عينان ناظرتان هذا هو معتقد أهل السنة كما قال القحطاني وكما قال أهل السنة قاطبة فالله جل وعلا له عينان تليقان به لا كاعين المخلوقين - 00:06:26

وذكر العين ها هنا مفردة لاثبات جنسية هذه الصفة وجاءت ايضاً في القرآن مجموعة في قوله تعالى تجري باعيننا والجمع اما على ان اقل الجمع اثنان او من باب التعظيم - 00:06:53

فيخبر العظيم عن نفسه وعن صفاتيه بصيغة التعظيم وهذا كثير في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب ايضاً اما ثبوت العينين فدليلهما فديلهما السنة فيما سيأتي من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور - 00:07:17

فهذا الحديث دليل على ثبوت العينين لله جل وعلا لأن العور فقد احدى العينين أو فوق أو فقط ضوء احدى العينين فلما كان الله جل وعلا منها عن العور دل هذا على ثبوت عينين له تبارك وتعالى - 00:07:47

وهذا كما ذكرت لك اجماع اهل السنة والجماعة اذا العين صفة ذاتية لله سبحانه وتعالى قال قوله تعالى اوصره واسمع ابصر به واسمع هذه صيغة تعجب والمعنى ما ابصره - 00:08:14

وما اسمعه ابصر به واسمع يعني ما ابصر الله لكل موجود وما اسمع الله لكل مسموع اذا هذا فيه دليل على ثبوت السمع الواسع والبصر الواسع لله سبحانه وتعالى فله سمع - 00:08:42

لا يفوته صوت ولله بصر لا يفوته شيء من الموجودات فالله يسمع كل صوت ويبصر كل شيء جل ربنا وتقديس وهذا المعنى في تفسير هذه الآية هو الذي عليه جماهير أهل العلم - 00:09:10

بل نقل بعضهم كالزجاج الاجماع عليه وقال قليل من اهل العلم ان الصيغة هنا صيغة امر فيها الامر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يبصر بربه وان يسمع بربه - 00:09:32

او وهو قول اخر عندهم ان يبصر بدين الله او يبصر او يسمع بدين الله لكن القول الاول كما ذكرت لك هو الصواب وهو الذي عليه جماهير أهل العلم او عليه اجماعهم - 00:09:52

ففي الآية اذا دليل على ثبوت السمع والبصر لله جل وعلا وهذه مسألة سبق الحديث عنها فالله جل وعلا متصف بصفة البصر وما في معناها جاء في النصوص وصف الله جل وعلا بالبصر - 00:10:12

وجاء وصفه بالرؤيا وجاء وصفه بالنظر وكلها بمعنى فالله جل وعلا يبصر ويرى وينظر إلى كل شيء سبحانه وتعالى وسيق الكلام عن وصف هاتين الصفتين بكل من صفات الذات يعني - 00:10:31

انهما في اصل الاتصال صفتان ذاتيتان يعني اصل صفة السمع واصل صفة البصر قديم فلم ينزل الله جل وعلا سمعاً ولم ينزل الله بصيراً. فهذا وجه تسمية الشيخ رحمة الله لهاتين الصفتين - 00:10:54

صفات او بانهما من الصفات الذاتية والا فالمعنى لغة وعقولاً وايضاً شرعاً ان الله جل وعلا انما يسمع الا صوات عند صدورها وانما يرى الاشياء عند وجودها وكذلك الامر في قوله تعالى اني معكما اسمع واري - 00:11:18

ففي هذه الآية اثبات ثلاث صفات السمع والرؤيا على ما مضى وفيها ايضاً اثبات صفة المعيية لله جل وعلا بقوله اني معكما يعني موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام والمعيية هنا هي المعيية - 00:11:43

هي المعيية العامة وهي التي تتضمن علم الله جل وعلا واحاطته وقدرته وسمعه وبصره فالله جل وعلا مع كل أحد بهذه المعيية وفي هذه الآية ايضاً اثبات قدر زائد لي - 00:12:12

اهذا المقام وهو كونه تعالى مع موسى وهارون وهو اثبات المعيية الخاصة التي تقتضي النصرة والتأييد اذا الآية دالة على ثبوت المعيتين لله جل وعلا اولاً في قوله اني معكما ثم جاء تفسير ذلك اسمع واري - 00:12:41

وهذه هي المعية العامة ثم نستفيد المعية الخاصة من لازم هذه المعية في هذا السياق فاذا كان الله جل وعلا مع نبيه الكريمين موسى وهارون فيسمع ويرى ما يكون معهما - [00:13:07](#)

اذا يلزم من هذا ان يكون الله جل وعلا ايضا معهما بنصرته واحاطته وحفظه وما الى هذه المعاني اذا يتلخص لنا ان المعية في صفات الله جل وعلا نوعان معية عامة - [00:13:28](#)

وهذه معية راجعة الى صفة الذات وهذا الذي اورد المؤلف رحمة الله هذه الاية لاثبات صفات الذات والتمثيل على ذلك و فيها ايضا او النوع الثاني المعية الخاصة وهذه صفة فعلية - [00:13:47](#)

الله جل وعلا يتتصف بها اذا شاء فهو مع من يشاء بعلمه بنصرته وحفظه وتأييده جل وعلا ثم انتقل الى ما يدل على ثبوت صفة العلم لله جل وعلا فقال - [00:14:14](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وهذا ايضا مما سبق الحديث عنه فالله جل وعلا متصرف بصفة العلم الواسع ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فالله جل وعلا - [00:14:34](#)

يعلم كل شيء ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون من الممكنات والممتنعات ثم انتقل الى صفة الكلام قال وكلم الله موسى تكليما - [00:14:53](#)

صفة الكلام صفة ذاتية باعتبار اصل اتصاف الله جل وعلا بها وهذا وجه ايراد الشيخ هذه الصفة ضمن الصفات الذاتية فالله جل وعلا لم يزل متكلما ولم يكن معطلًا عن الكلام - [00:15:11](#)

ثم ابتدأ بل لم يزل الله جل وعلا متكلما واحدوا الكلام واحد التكليم من الله جل وعلا صفة فعل فالله جل وعلا يتكلم اذا شاء متى شاء بما شاء سبحانه وتعالى - [00:15:33](#)

فهو قد تكلم بالقرآن بعد ان لم يكن متكلما به وهكذا في التوراة وهكذا في الانجيل وهكذا في كل كلامه العظيم الكثير الذي لا يحصى وتبه الى ان كلام الله جل وعلا - [00:15:56](#)

ينقسم الى كلام شرعي ومنه ما انزل الله في الكتب التي انزلها على رسليه عليهم الصلاة والسلام فهذا كلام الله الشرعي ومنه كلام كوني وهذا هو النوع الثاني وهو الذي - [00:16:18](#)

يدبر الله عز وجل به ويخلق الله عز وجل به انما كان قولهن لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذا من كلام الله الكوني والكلام في صفة الكلام كثير - [00:16:38](#)

و هذه هي الخلاصة في معتقد اهل السنة والجماعة فالله جل وعلا يتكلم بكلام يليق به سبحانه وتعالى و يتكلم بمشيئته وكلامه جل وعلا بحرف وصوت فالله جل وعلا يتكلم بحرف - [00:16:58](#)

كما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بحرف من كتاب الله فله به عشر حسنتان لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف - [00:17:23](#)

ومعلوم ان القرآن بعض كلام الله اذا هو من صفات الله سبحانه وتعالى وبالتالي ثبت الحرف في كلام الله جل وعلا كذلك كلامه سبحانه بصوت و الكلمة الصوت ثبتت في كلام الله جل وعلا - [00:17:41](#)

في عدة احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما ثبت في البخاري وغيره ان الله جل وعلا ينادي يوم القيمة بصوت يا ادم اخرج بعثا من النار بعثا من ذريتك الى النار - [00:18:06](#)

اخرج بعثا من ذريتك الى النار الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في نادي بصوت فدل هذا على ان الله جل وعلا يتكلم بصوت ولو لا ورود هذا الحديث - [00:18:27](#)

بثبت الصوت في كلام الله جل وعلا. لا كان هذا ثابتا في كلام الله جل وعلا دون شك لان هذا مقتضى كلام العرب فلا يكون الكلام كلاما الا بصوت اذا لله جل وعلا - [00:18:43](#)

صوت يليق به سبحانه وتعالى قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين النداء نوع من الكلام وان شئت فقل هو اخص من

الكلام فكل نداء كلام وليس كل كلام نداء - 00:19:03

النداء هو الكلام بصوت عال او هو الصوت الرفيع ويقابلها المناجاة وكلاهما ثبت في صفات الله سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا
وناديناه من جانب الطور الایمن ثم قال وقربناه - 00:19:24

نجية فالله جل وعلا ينادي بما يشاء اذا شاء وكذلك الله جل وعلا ينادي بما يشاء اذا شاء ومن ذلك ما يكون يوم القيمة فان الله جل
وعلا يدny عبده اليه ويناجيه سبحانه وتعالى كما ثبت هذا - 00:19:50

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المقصود ان الثابتة في هذا الباب لله جل وعلا بتتبع النصوص يرجع الى ما يأتي. الكلام
والقول والحديث والنداء والمناجاة هذه خمسة الفاظ ثابتة في هذا الباب - 00:20:15

للله جل وعلا الكلام والقول والحديث وهذه الثالثة بمعنى ويبقى بعد ذلك النداء والمناجاة قد علمت خصوصية هذين اللفظين بالنسبة
إلى الكلام وكذلك الأمر في قوله تعالى وناداهما ربهمما عن تلك الشجرة - 00:20:37

في هذا اثبات صفة النداء لله جل وعلا وكذلك الأمر في قوله تعالى ويوم يناديه فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ نعم احسن الله اليكم
قال رحمه الله ما مثال صفات الذات من السنة؟ الجواب كقوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور - 00:21:07

وكشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغطيها نفقة حاء الليل
والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض؟ فانه لم يقض من ما في يمينه فانه لم يقض ما في يمينه - 00:21:29

وعرشه على الماء وبهذه الاخرى الفيض او القبض يرفع ويختفي. فقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال ان الله لا يخفى
عليكم ان الله ليس باعور و Ashton بيده الى عينك. الحديث. وفي حديث الاستخاراة اللهم اني استخرك بعلمك - 00:21:49

نستقدر بقدرتكم واسألكم من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. الحديث وقوله صلى الله عليه
 وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سماعا بصيرا قريبا. وقوله صلى الله عليه - 00:22:09

اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى. الحديث وفي حديثبعث يقول الله تعالى يا ادم اقول لبيك الحديث واحاديث كلام الله
لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة وغير ذلك مما لا يحصى - 00:22:29

انتقل المؤلف رحمه الله الى ايراد جملة من صفات الذات الوالدة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قول النبي صلى الله
عليه وسلم المخرج في صحيح مسلم - 00:22:49

قال صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه يعني هذا الحجاب لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه سمات وجه
الله جل وعلا يعني بهاوه وعظمته لو كشف - 00:23:12

هذا الحجاب لا احرق ذلك كل شيء لان بصر الله جل وعلا يشمل كل شيء على الاطلاق وهذا الحديث فيه اثبات الوجه لله جل وعلا
وفيه اثبات البصر لله جل وعلا - 00:23:37

ايضا اورد رحمه الله الحديث المتفق عليه وهو قول الله جل وعلا يمين الله ملأى يعني يده اليمين سبحانه وتعالى لا تغطيها نفقة
سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه - 00:24:05

لم ينقص ذلك شيئا مما في يمين الله سبحانه وتعالى قال وعرشه على الماء وبهذه الاخرى الفيض او القبض يرفع ويختفي هذا
ال الحديث فيه اثبات صفة اليدين لله جل وعلا - 00:24:35

وجاء هذا في قوله يمين الله وجاء في قوله سبحانه وبيده الاخر اذا لله عز وجل يدان وكلمة اخرى انما تقال بما هو شيئا فائقا
هذا شيء وهذا هو الاخر او هذه هي الاخرى - 00:25:00

اذا يدان تليقان بالله سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث ايضا مسألة وهي قوله وبيده الاخرى هنا قال الفيض او القبض الشكوى
ها هنا من الراوي الاكثر عند الرواة - 00:25:29

هو بالقف القبض واختلف اهل العلم في المراد بالفيف او القبض والاقرب والله اعلم ان الفيف هو العطاء والهبة من الله سبحانه
وتعالى فهو يعطي ويمنحك ويرزق سبحانه وتعالى وكل ذلك - 00:26:03

ببيده جل وعلا واما القبض فقيل انه قبض الارواح فالله جل وعلا هو الذي يقبض الانفس حين موتها وقيل القبض
معنی انه يقدر او يقدر سبحانه وتعالى رزق خلقه - 00:26:25

فالله جل وعلا هو القابض وهو الباسط جل وعلا فيكون قد جمع في هذا الحديث بين هاتين الصفتين بين البسط في اول الحديث لما ذكر ان يده سحاء هذا هو البسط - 00:26:51

وذكر صفة القبض في هذا الجزء من الحديث وقد جاء عند البخاري وببيده الاخر الميزان يرفع ويختفي اذا عندنا ثلاثة الفاظ في هذا الحديث الفيض او القبض او الميزان والمقصود بالميزان هو ان الله جل وعلا - 00:27:10

يقدر ما يشاء سبحانه وتعالى من الارزاق او انه يرفع ما يشاء ويختفي من يشاء سبحانه وتعالى على ما تقتضيه حكمته تبارك وتعالى.
الشاهد ان المسألة هنا انه قد ثبتت - 00:27:37

للله جل وعلا يدان بالاجماع وثبت تسمية احداها باليمن بالاجماع وهذا في نص القرآن والسنة والسموات مطويات بيمينه وفي
الحديث احاديث عدّة ومنها هذا الحديث الذي بين ايدينا وعندنا امر ثالث وهو وصف اليدين بانها اليدين الاخرى - 00:27:59

وهذا ثابت في الحديث وثبت بالاجماع ايضا وبقيت مسألة رابعة وهي هل تسمى او هل يطلق على اليدين الاخرى وصفه الشمال فيقال
للله عز وجل يدان يمين وشمال ام لا - 00:28:29

محل البحث هنا هو بحديث في صحيح مسلم هو اصح ما جاء في هذا اللفظ والا فقد جاء في حديث او حديثين ضعيفان لا
يصحان عن النبي صلى الله عليه وسلم انما محل البحر - 00:28:53

في حديث في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ثم يأخذ الارض بشماله فيه التنصيص على لفظ الشمال وهذا ما
اختاره جمع من اهل السنة والجماعة وهو من المسائل الدقيقة القليلة - 00:29:11

التي تعددت فيها الاقوال عند اهل السنة والجماعة وذهب الى هذا من ذهب من اهل العلم ومنهم عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله
في نقضه على بشر وغيرهم من اهل العلم ومن المؤخرين الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله كما في كتاب التوحيد -
00:29:32

ومن المعاصرين الشيخ ابن باز وغيره من اهل العلم استدلوا على اطلاق لفظ الشمال على اليدين الاخرى بهذا الحديث الثابت في صحيح
مسلم وذهب طائفة اخرى الى انه لا يطلق لفظ الشمال على - 00:29:56

اليدين الاخرى وممن ذهب الى هذا ابن خزيمة رحمه الله وانتصر لهذا في كتابه التوحيد وذهب الى هذا ايضا غيره من اهل العلم رأى
هؤلاء ان هذه الرواية انما جاءت من رواية عمر ابن حمزة - 00:30:20

ابن عبد الله ابن عمر وآئا عمر هذا روى هذا الحديث عن عميه سالم ابن عبد الله ابن عمر وعمر لا يحتمل تفرده بهذا اللفظ فان فيه ضعفا
بل قال الامام احمد رحمه الله ان عنده مناكير - 00:30:46

فكيف وقد خالف رواية من هو اوثق منه فان هذا الحديث جاء من رواية سالم عن عبد الله ابن عمر وجاء ايضا من رواية نافع عن ابن
عمر وجاء ايضا من رواية عبد الله ابن موسى - 00:31:11

عن ابن عمر وما جاءت هذه اللفظة في هذا الحديث الا في رواية عمر ابن حمزة عن سالم عن ابن عمر فهذه اللفظة بين ان تكون شاذة
او ان تكون من كرة - 00:31:29

وهذا الذي ذهب اليه اصحاب هذا القول من القوة بمكان ليس ثمة مانع يمنع من وصف هذه اللفظة او من وصف هذه اليدين بالشمال لله
جل وعلا الا الثبوت فمتى ما ثبتت هذا اللفظ - 00:31:48

فانه يطلق على اليدين الاخرى لفظ الشمال وان لم يثبت فان الوقوف عند حد الوارد اولى والذى جاء في النصوص وصف هذه اليدين بانها
يمين ووصف تلك بانها اليدين الاخرى - 00:32:13

فان لم يثبت لفظ الشمال عن النبي صلى الله عليه وسلم فالوقوف عند هذا الوارد اولى مع ثبوت ان كل اليدين لا نقص فيهما كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم وكلتا - 00:32:31

يديه يمين يعني في الخير والبركة لا كما يتواهم من يتوهم ان يدي الله جل وعلا على ما تعارف عليه الناس من ان الشمال ناقصة او معيبة في مقابل اليمين كلا - 00:32:50

بل يدي ربنا جل وعلا كلها في الخير والبركة يمين معظمتان وهذا لا يمنع ان تكون اليمين افضل من الشمال فان تفاضل الصفات ثابت دون شك بدليل انه ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المقطيون على منابر من نور عن يمين الرحمن - 00:33:07

فاليمين افضل من الشمال وان كان ذلك لا يعني ان المفضول ناقص فمتي ما قيل ان بعض الصفات افضل من بعض كما يقول اهل السنة والجماعة فان هذا لا يعني ان المفضول - 00:33:37

انقص ان المفضول ناقص او معيب انما هو اه تفضيل بين فاضلين اذا قيل هذه الصفة افضل من هذه او ان بعض كلام الله افضل من بعض او ما شاكل ذلك فان هذا تفضيل بين فاضلين او بين فاضلين - 00:33:55

يعني بعض ذلك افضل من بعض والا فالكل فاضل هذه مسألة تفاضل الصفات باختصار اشار بعد ذلك او اورد حديث الدجال ان الله لا يخفي عليكم ان الله ليس باعور - 00:34:14

قال واشار بيده الى عينه هذا الحديث فيه مسألتان الاولى فيه اثبات بصفة العينين لله جل وعلا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله ليس باعور والغير والغور كما قد علمته وقد - 00:34:33

نوري احدى العينين احدى العينين معطوبة هذا هو المعقول في اللغة في كلمة الغور والله جل وعلا ليس باعور اذا له عينان لا نقص فيهما سبحانه وتعالى ويؤكد هذا اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى عينيه - 00:34:53

وهذه هي المسألة الثانية فان اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى عينه في هذا الحديث هي من باب تحقيق الصفة لا من باب التشبيه وحاشا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - 00:35:17

انما المقصود من هذا اثبات ان لله عز وجل عينين حقيقيتين وليس المقام مقام مجاز او مقام كناية او ما شاكل ذلك مما قد ي قوله من يقوله من المبطلين بل لله عز وجل عينان حقيقيتان - 00:35:34

وهذا على نسق ما جاء في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:35:55

واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى عينيه والى اذنيه فهذا كما يقول اهل السنة فيه تحقيق لصفتي السمع والبصر وانهما صفاتان حقيقيتان جل ربنا عنان يماثل فيهما وفي غيرهما من صفاته ان يماثلا في - 00:36:10

لذلك المخلوقين فالله ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد قال وفي حديث الاستخاراة اللهم اني استخرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم - 00:36:33

لا اعلم وانت علام الغيوب هذا الحديث فيه اثبات صفتى العلم والقدرة ومضى الكلام فيهما قال وقوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائب تدعون سميعا بصيرا قريبا - 00:36:51

في هذا الحديث اثبات ثلاث صفات لله جل وعلا السمع والبصر والقرب ومضي في بعض الدروس السابقة الكلام بالتفصيل عن صفة القرب لله سبحانه وتعالى قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى - 00:37:08

اذا هذا الحديث فيه اثبات صفة الكلام لله جل وعلا قال وفي حديثبعث يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليك وسعديك فهذا فيه ايضا اثبات صفة القول يعني الكلام والحديث لله سبحانه وتعالى - 00:37:37

قال واحاديث كلام الله لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة وغير ذلك مما لا يحصى لا شك انه ثبت في احاديث كثيرة ان الله جل وعلا يكلم عباده في الموقف - 00:37:58

وانه ينادي عباده بل هذا ثابت في كتاب الله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي ويوم يناديهم؟ فيقول ماذا اجتمع المرسلين؟ الى غير ذلك من هذه النصوص التي فيها كلام الله جل وعلا يوم القيمة - 00:38:13

كذلك كلامه جل وعلا لاهل الجنة كما ثبت هذا في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه ينادي اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة
فيقولون لبيك وسعديك والخير في يديك - 00:38:33

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا فيقول الله جل وعلا الا ازيدكم فيقولون وماذا بعد هذا يا رب فيقول الله جل وعلا - 00:38:50

احل عليكم رضوانى فلا اسخط بعد ذلك عليكم ابدا ففي هذا الحديث اثبات كلام الله جل وعلا ايضا لاهل الجنة نسأل الله جل
وعلا ان تكون من يقول ويسمع - 00:39:10

ما جاء في هذا الحديث نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ما مثال صفات الافعال من الكتاب؟ الجواب مثل قوله تعالى ثم استوى
إلى السماء وقوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتينهم الله وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة -
00:39:28

مطويات بيمينه وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله تعالى فلما تجلى ربه جبل جعله دكا وقوله تعالى ان الله يفعل
ما يشاء وغيرها من الآيات صفات الافعال كما قد علمت هي الصفات التي - 00:39:52

يتصل الله جل وعلا بها اذا شاء ومن ذلك ما اورد المؤلف رحمة الله قال مثل قوله تعالى ثم استوى إلى السماء فالاستواء المضاف
إلى الله جل وعلا جاء في القرآن - 00:40:14

على ضربين الاول الاستواء المعدى بالى وهذا جاء في موضعين يتعلقان بالسماء جاء في سورة البقرة وجاء في سورة فصلت ثم
استوى إلى السماء والضرب الثاني ان يعد هذا الفعل استوى - 00:40:33

بحرف على ويتعلق بالعرش وهذا جاء في سبعة مواضع في القرآن ثم استوى على العرش اعراف يونس رعد ثم في طه فرقان
السجدة والحديد بها استوى. هذه سبعة مواضع في القرآن - 00:40:58

اذا جاء في القرآن وصف الله جل وعلا بهذه الصفة صفة الاستواء في تسعه مواضع في موضعين اعني ذلك بالى وفي البقية عدى
بعلى والمعنى في الجميع العلو والارتفاع فمعنى قول الله جل وعلا ثم استوى إلى السماء - 00:41:16

اي علا وارتقاء بجماع اهل العلم ومن الخطأ بل من التأويل القول في هذه الآية ان معنى قوله استوى إلى السماء يعني عمد الى خلق
السماء هذا ليس بصحيح بل هذا تأويل مخالف لجماع اهل السنة والجماعة - 00:41:39

انما الاستواء ان عدى عدى بالى فان العرب لا تفهم من ذلك الا معنى العلو والارتفاع اذا قال قائل فلان استوى الى السطح
يعني علا وارتقاء اذا قال استوى على دابته فان هذا ايضا بمعنى على وارتقاء واعتدل - 00:42:00

اذا هذا هو الاستواء الثابت لله تبارك وتعالى ونحن نؤمن بان الله استوى إلى السماء وانه استوى على العرش كما بذلك استواء يليق به
جل وعلا لا كاستواء المخلوقين ايضا قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتينهم الله - 00:42:23

في هذه الآية اثبات صفة الآتيان لله جل وعلا والله سبحانه يفعل ما يشاء ومن ذلك ما اخبر به في كتابه وما دلت عليه سنة نبيه صلى
الله عليه وسلم - 00:42:46

من انه يأتي اذا شاء ومن ذلك اتيانه يوم القيمة فالله جل وعلا يأتيانا يليق به لا كآتيان المخلوقين. ليس كمثله شيء وليس كآتيانه
شيء من آتيان المخلوقين سبحانه وتعالى - 00:43:00

كذلك في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه في هذا اثبات صفتني
القبض والطي لله تبارك وتعالى وهاتان صفتان فعل له جل وعلا يتصل بهما اذا شاء - 00:43:28

فالله يطوي ما يشاء اذا شاء ويقبض ما يشاء اذا شاء ومن ذلك انه يقبض الارض ويطوي السموات بيمينه كما اخبر بهذا جل وعلا
وكما ثبت ايضا عن صل الله عليه وسلم - 00:43:49

كذلك في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ما صفة الفعل هنا ها اين صفة الخلق اذا هذه الآية فيها صفتان
فيها صفة ذات وفيها صفة فعل. ما صفة الذات - 00:44:08

ها صفة اليدين وما صفة الفعل الخلق فالله جل وعلا يخلق اذا شاء ما يشاء سبحانه وتعالى والله هو الخالق والله يخلق ما يشاء بل لا خالق الا هو سبحانه وتعالى - [00:44:30](#)

الله خالقه كل شيء وخلق كل شيء فالله عز وجل يخلق ما يشاء اذا شاء تبارك وتعالى ولم يزل خالقا ولم يزل صانعا سبحانه وتعالى وفاعلا فالله جل وعلا لم يكن معطلا عن الخلق ثم بدأ يخلق بل لم يزل في الازل خالقا تبارك وتعالى. اذا صفة الخلق - [00:44:50](#)
ثابتة لله تبارك وتعالى قال قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اندك الجبل لتجلى الله سبحانه وتعالى والتجلى هو البيان والظهور تجلى يعني بان وظهر فالله جل وعلا بان وظهر للجبل - [00:45:16](#)

كيف ذلك نعم ها نقول كيف ها الكيف مجهول وهذا السؤال ممنوع ليس لنا ان نسأل كيف بان الله جل وعلا وكيف تجلى؟ وكذلك كيف استوى؟ وكيف ينزل؟ وكيف يأتي الى غير ذلك؟ هذا السؤال ممنوع وليس - [00:45:41](#)

من اللادب مع الله جل وعلا ان نسأل هذا السؤال. اذا التجلى هو البيان والظهور تجلى الله عز وجل للجبل بكيفية سبحانه وتعالى لا نعلمها فمات مالك هذا الجبل الا ان اندك امام عظمة الله سبحانه وتعالى - [00:46:05](#)
واخيرا اورد قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء فالله جل - [00:46:26](#)